المرزوقي (321هـ) وعمود الشعر :-

للفظة (عمود) في المعجمات معان كثيرة ، أبرزها ما يقوم عليه البيت وغيره ، وقد ورد مصطلح عمود الشعر في كتاب الموازنة للامداي إلا ان دلالته استقرت تماما وعلى نحو مفصل عند المرزوقي في مقدمة كتابه شرح ديوان الحماسة.

وأركان عمود الشعر عند المرزوقي سبعة وهي كما يلي :-

1. شرف المعنى وصحته : والمراد بذلك ان لا يكون في المعنى اضطراب أو سوء ترتيب أو انتقاص من بعضه لبعض وعيار هذا العقل الصحيح والفهم السليم الثاقب فإذا ما وجد المعنى قبولا لدى العقل ولذة وانعطافا نحوه كان المعنى شريفا صحيحا .

2. جزالة اللفظ واستقامته : ويراد بالجزالة هنا اللفظ القوي الشديد وهو خلاف الركيك ، وعيار اللفظ الطبع والرواية والاستعمال .

3. الإصابة في الوصف : والمقصود ان يصور الشاعر ما يريد التعبير عنه تصويرا لواقع الشيء الموصوف في الخارج وعيار هذا حسن التمييز والذكاء .

4. المقاربة في التشبيه : بمعنى ان تكون العلاقة بين طرفي التشبيه قريبة واضحة يسهل ادراكها فتفهم بذلك المقصود من التشبيه ، فاحسن التشبيه ما وقع بين شيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما ليستبين وجه الشبه بلا كلفة .

5. التحام أجزاء النظم والتئامها على تخير من لذلي الوزن : ويرد بذلك ان تكون أبيات القصيدة متلاحمة حتى تكون القصيدة كلها كالبيت ، والبيت كالكلمة ، ولذلك أثره في النفوس ، الفهم يرتاح ويطرب لصواب تركيب القصيدة واعتدال نظمها.

6. مناسبة المستعار منه للمستعار له : ويريد بهذا قوة المشابهة بين طرفي الاستعارة اللذين هما في الأصل طرفا التشبيه .

7. مشاكلة اللفظ وشدة اقتضائهما للقافية حتى لا منافرة بينهما : والمشاكلة هي المماثلة والمرافقة ويراد بالمعنى هنا الغرض المفاد بألفاظ التراكيب لا المعنى الموضوع له اللفظ والمراد ان الغرض الشريف تناسبه الألفاظ الموضوعة لمعان حميدة ، وان الغرض الخسيس تناسبه الألفاظ الموضوعة للمعاني الخسيسة .